@ 315 @ (^ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن ا يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من) * * * * .

الذرية . .

(^ إنك سميع الدعاء) (^ فنادته الملائكة) ، ويقرأ : ' فناداه الملائكة ' بالألف واختلفوا في المنادى ، منهم من قال : كان جبريل . ومنهم من قال : جمع من الملائكة (^ وهو قائم يصلي في المحراب أن ا يبشرك) يقرأ ' أن ' بكسر الألف وفتحها ، فمن قرأ بالكسر ، فتقديره : فنادته الملائكة وقالوا : إن ا يبشرك ، ومن قرأ بالفتح ، فهو على النسق ، (^ يبشرك) يقرأ مخففا ومشددا ، وهما في المعنى سواء . .

والبشارة : خبر سار يظهر أثره على بشرة الوجه ، (^ يبشرك بيحيى) سماه يحيى قبل أن يولد ، (^ مصدقا بكلمة من ا) قيل : مصدقا بكتاب ا وكلامه . وقيل : معناه مصدقا بعيسى ، وهو كلمة ا فإن قال قائل : ' كلمة ا ' لا يكون مخلوقا ، وقد أنكرنا على النصارى قولهم : ' المسيح ابن ا ' ، وقولهم : ' إن ا ثالث ثلاثة ' ، فكيف نعرف أن عيسى كلمة ا ؟ قيل : فيه ثلاثة أقوال : .

أحدهما : أنه كلمة ا على معنى : أنه يكون بكلمة من ا حيث قال له : ' كن فكان ' ، من غير سبب ولا علة ، وصنع بشر وإلقاء نطفة . .

الثاني : أنه كلمة ا على معنى : أنه يهتدى به ، كما يهتدى بكلام ا . .

والثالث : أن ا تعالى كان قد أخبر سائر الأنبياء ، ووعدهم في كتبه أنه يخلق نبيا بلا أب ، ووعد مريم أنه يولد لها ولد بلا أب ، فلما تكون عيسى سماه كلمة ؛ لأنه حصل بتلك الكلمة ، وذلك الوعد ، وهو كما تقول العرب : أنشدني كلمتك ، أي : قصيدتك ، وقيل لحسان : إن الحوديرة أنشأ قصيدة ، فقال : لعن ا كلمته ، أي :